نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وقال أيضا ماشيت الوزير الكاتب أبا محمد ابن حامد يوما فاتفق أن قال لأمر تذكره .

(بين الكثيب ومنبت السدر ... ريم غدا مثواه في صدري) .

فقلت أجيزه .

(لوشاحه قلم بلا ألم ... ولقرطه خفق بلا ذعر) .

(لو كنت قد أنصفت مقتله ... برأت هاروتا من السحر) .

(أو كنت أقضي حق مرشفه ... أعرضت لا ورعا عن الخمر) .

وناولته يوما وردة مغلقة فقال .

(ومحمرة تختال في ثوب سندس ... كوجنة محبوب أطل عذاره) .

فقلت أجيزه .

(كتطريف كف قد أحاطت بنانها ... بقلب محب ليس يخبو أواره) .

وقال رآني الوزير أبو إسحاق وأنا أقيد أشعارا من ظهر دفتر فقال .

(ما الذي يكتب الوزير ...) .

قلت .

(بدائع ما لها نظير ...) .

فقال .

(در ولكنه نظيم ... من خير أسلاكه السطور) .

فقلت .

(من أظهر الكتب أقتنيها ... وخل ما تحتوي البحور) .

(بتلك تزهو النحور لكن ... بهذه تزدهي الصدور)